

## دور الوالدين لتجنب الأبناء السرقة

ولوقاية الأبناء من السرقة يجب على الوالدين اتباع النصائح التالية:

\* الإشباع المادى والعاطفى والتربوى لأن الطفل ينبغى أن يشعر بالأمن والأمان داخل الأسرة.. وإبعاد جو الإرهاب والانتقام.

\* التربية الدينية وتعميق الوازع الدينى (برامج - نشرات- محاضرات - ندوات) من أجل تحصين الذات.

\* عدم الإهمال للطفل حينما يكون فى الأسرة عدد كاف من الأطفال وبخاصة عندما لا يخفى الأهل شعورهم هذا عن الطفل بل يظهرون عدم تعلقهم له ويعلنونه مما يحدث ردة فعل على سلوكه وتصرفاته.

\* عدم التطرف فى الحماية الزائدة والإفراط فى الحب والحنان خاصة إذا لم يكن للطفل إخوة آخرون.

\* العلاقة المثالية هى القائمة على أسس ديمقراطية وعلى مبدأ إعطاء المعلومات وليس التعليمات فهذه العلاقة تعلم الأطفال الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية مما يبعدهم عن القيام بأعمال شنيعة لأن كل طفل سوف يتحمل مسئولية ما يفعل.

\* ردع الطفل عن السرقة وعدم التهاون حتى ولو كان الأمر صغيراً

لأن الأمور الصغيرة تتطور إلى أمور خطيرة مع تقدم قدرة الطفل العقلية ووجوب إشعار الطفل بلا إذلال بأنه قام بعمل شائن واقترب خطأ كبيراً وأن من حوله غاضبون لفعلته هذه.

\* مساعدة الطفل على حسن اختيار رفاقه وأصدقائه بطريقة تتعد تماماً عن التشدد بل تعتمد على الإقناع.

\* تعويد الطفل على احترام ملكية الآخرين وتوفير بعض الأشياء التي تخصه هو شخصياً وذلك لتنمية الإحساس بالملكية الخاصة واحترامها ومن ثم المحافظة على ممتلكات الآخرين وذلك باحترام الكبار لممتلكات الصغير وعدم الاعتداء عليها.. أى توضيح فكرة الملكية عند الطفل من خلال جعله يحترم ممتلكات أشقائه والآخرين.

\* توجيه الأبناء إلى الأفلام التي يشاهدونها أو إلى المجلات التي يقرءونها.

\* التلويح الهادئ المتزن في الموقف الآخر وليس في موقف ارتكاب الطفل للسرقة بقبح هذا السلوك والظلم الذي وقع على الشخص المسروق وعلى ممتلكاته وربما كان أحوج ما يكون إلى هذه الممتلكات مع بيان ظلم السارق لنفسه أمام الله الذي حرم السرقة ويعاقب عليها.

\* الاهتمام ببناء شخصية الأبناء من كل جوانبها (العقلية والاجتماعية والوجدانية..)

\* تعويد الطفل على الاستئذان إذا ما أراد الحصول على شيء يخص الوالدين أو الأشقاء.

\* شغل وقت الفراغ بما يعود على الأبناء بالنفع وذلك بإشراكهم في الأنشطة المختلفة.

.. وهناك بعض الأساليب والفنيات تتعلق بكيفية التعامل مع الأبناء الصغار والكبار ويمكن أن تفيد في الوقاية من مشكلة السرقة.. ومن هذه الفنيات ما يلي:

#### - إشباع الحاجات النفسية عند الأبناء:

مثل إشباع حاجتنا العضوية من جوع وعطش.. فلا بد من إشباع حاجات أبنائنا النفسية وذلك بإشعارهم بالحب والراحة والأمان النفسى والاستقرار والثقة والاحترام.. فالحاجات النفسية إن لم تشبع لا تصنع.. لذلك يعتمد علماء النفس والتربية على الاستناد الدائم والتركيز في مدى إشباع الحاجات النفسية وخصوصًا في المراحل الأولى للطفل.. فالخمس سنوات الأولى للطفل هي أهم سنوات حياته.

- العلاقة بين الوالدين وأثرها على الأبناء: رؤية الابن للمشاحنات الوالديه تولد لديه الشعور بالتوتر وعدم الاستقرار العاطفى وقد يبعث الخوف فى نفسه، لذلك الابتعاد الدائم بمشكلات الوالدين عن أبنائهم والاحتفاظ بخصيصيتها تزيد الثقة بنفس الطفل وشعوره

بالطمأنينة والاستقرار النفسى والهدوء الذى يساعده على تكامل بنائه النفسى سلبياً فسلوكيات الطفل مرآة التعامل الأسرى معه...

-تعلموا فنيات النهى مع الابن: فالطفل يفهم جميع الكلمات إلا كلمة واحدة وهى كلمة (لا) فلقد أثبتت الدراسات أن القول للطفل كلمة (لا) يستوجب سماع سبع مرات لكلمة (نعم).. فعند النهى عن فعل ما، لا تخاطبوه بالنهى، بل تستدل بعامل مثبته إخبارية، فبدل أن تقولى (لا تسرق) احكى له حكاية طفل قام بسرقة بعض الأغراض من المنزل ومن زملائه.

- عندما يخطئ الابن: لا يكون التوجيه والانتقاد لابنك ولكن يكون التركيز فقط على السلوك الخاطيء الذى صدر منه فنحن لا نخطئ الابن بل نخطئ سلوكه ونوضح له الخطأ وذلك بالتصحيح وليس بالتجريح.. (فالرفق ما كان فى شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه)

- لا يستخدم الضرب مع الطفل عند عقابه: وإن كان الضرب منهج تروى فلا يقع إلا فى سن العاشرة من عمره وذلك لتشريع النبى عليه الصلاة والسلام (اضربوهم عليها لعشر) ولم يقل أقل من ذلك، وذلك دلالة وبيان أن الطفل وجهازه العصبى والنفسى لا يدرك معنى الضرب إلا فى سن العاشرة.. ولم يكن الضرب لأى تصرف بل كانت للصلاة.. فلذلك فإن الضرب لا يكون فى أى وقت وعلى أى تصرف، بل له قواعده وأحكامه..

فالقاعدة النفسية التربوية تقول (إذا عجز العقل تحدث الجسد)  
فالابتعاد عن عجز العقول أفضل...

### - الحوار والإنصات واللعب فنيات تربوية مع أبنائنا :

فالحوار والإنصات الدائم مع ابنك وإن كان ابن الستين يعلمه آداب تقبل الناس والإنصات لك ولغيرك كما يولد لديه الشجاعة وغرس الثقة في نفسه فالحوار الدائم يساعدكم على زرع المفاهيم التربوية التي تريدون أن يتحلى بها أبنائكم، كما أنه يعلمه طرق أخرى في التفكير الإيجابي، كما أن الإنصات للابن يشعره بأهميته وينمي لديه القدرات العقلية، وتدركون بالإنصات كيف يفكر ابنكم وفيم يفكر..

### اللعب مع الطفل منهج تربوي علاجي :

فقد يعتمد المعالجون النفسيون العلاج باللعب.. وذلك لأهمية اللعب مع الأبناء، أمضى مع ابنك وقتاً كافياً للعب، فاللعب مع الابن يفجر طاقاته وينمي لديه القدرات ويجعله يتعلم منك التحكم في قدراته الانفعالية والعقلية كما أنه يجعله يستخدم جسده بطريقة صحيحة..

- السلوكيات التي تضايق الوالدين من الابن: قد يتفاجأ الوالدان أحياناً بسلوكيات سلبية صدرت من الابن ولكن ليس من المفترض أن نرد على كل سلوك وكل خطأ.. فتصرفات التجاهل معها يكون

علاج لها حتى تتم عملية إطفاء السلوك.. لأن الاستجابة لبعض السلوكيات تعزز ذلك السلوك عند الابن ويكرر ذلك السلوك لأنه يحتاج إلى تلك الاستجابة.. مثل (البكاء والصراخ بصوت عالٍ حتى تحمله الأم، أو حتى يحصل على غرض معين فتلبية الاستجابة عند ذلك السلوك يعزز عند الطفل هذا السلوك ويكون ذلك بمثابة السلاح الذي يهدد به والديه) لذلك نعلم إلى التجاهل لبعض تصرفات الطفل...

- لا تنظري إلى الوقت الذي تقضيه مع أبنائك: بل انظري إلى كيفية ذلك الوقت معهم، فالترية مجالسة وليست حراسة بوجودك فقط في البيت، قد تقضى الأم العاملة مع أبنائها أربع أو ست ساعات مع أبنائه ولكن يكون الوقت مشغولاً وناجحاً تربوياً أفضل من الأم ربة البيت التي تقضى معهم يوماً كاملاً والوقت يمر وكله فنور ولم تضيف شيئاً لعقول وقدرات أبنائها...

- لا تزرعي المخاوف في نفس طفلك وتهديديه (بالحبس في الغرفة المظلمة) أو تركه لوحده:

.. (أو فلان سوف يأخذه عنده) فتلك الجملة لا تولد أثراً في وقتها ولكن يظهر الأثر السلبي في مراحل نموه وفي مراقبته ورشده، لأنه يبقى عنده في اللاوعي إما أثر عليه في نومه وأحلامه، وإما انفجرت آثار ذلك في المراحل القادمة، وهذا ما يشاهد في مرض

(الفوبيا) التي تزدهم بهم العبادات النفسية،، (فإن إسلامنا الكريم  
نهى عن الترويع).

- كم مرة قلت لابنك (أحبك)؟؟ وكم مرة ضمته أحضانكم؟؟

تدركون مدى التقصير منكم.. فقد بدأت رسالة إسلامنا (بعضن)  
دافئ لرسولنا الكريم، بدأ إسلامنا بحب.. بلا شك تحبون أبناءكم  
ولكن هل تعبروا عن ذلك الحب في كلمات بسيطة عندما وقبل أن  
يناموا.

لا تشرطوا الحب مع سلوكيات أبنائكم - لا تقولوا له أحبك إذا  
فعلت كذا.. (أنت فعلت سلوك خاطئ إذن لا أحبك) إذا أردتم أن  
تكسبوا أبناءكم تقبلوهم بكل ما فيهم من سلبيات وإيجابيات حتى  
يشعر بأهميته وأنه ليس مهدد بترك أجدل مشاعر في وجوده وهو حبكما  
له.

### دور المدرسة في تجنب ومنع السرقة:

ضرورة إشراك أهل الطالب في حل المشكلة - ضرورة إقناعهم  
بوجود مشكلة سلوكية لدى ابنهم حتى ينتبها ويقفا بجانبك في  
خطوات العلاج، فالنجاح في تحويل سلوك طفل عمره ٨ سنوات أمر  
يحتاج إلى تضافر جهود المحيطين به والتنسيق فيما بينهم.

إذن التحدي الأول هو إقناع الأهل بأن هناك "مشكلة". حيث إن

الأب سرعان ما يلجأ إلى مقولة "الآخرين يظلمون ابني"؛ ولذا ننصح بالآتي:

- الأخذ بالمقولة الدارجة القديمة: "الزنّ أمر من السحر"، بمعنى ذكر هذا السلوك للأهل، ولكن حتى لا تتهم أنت بالتحيز ضد الطالب نقترح أن يذكر مدرس آخر هذا الأمر للأب اليوم، ثم يكتب مدرس مادة أخرى للأهل رسالة بنفس المعنى غداً، ثم يشتكى ولى أمر طالب فقدت حاجياته بعدها بيومين، ثم يطلب مشرف المرحلة الكلام مع الأهل ويبيده كل هذه الأدلة والحجج، فليس هناك شاهد واحد بل عدة شهود لا يمكن تكذيبهم جميعاً لتصديق حجة ولى الأمر الخالية من أى دليل أو برهان.

- الوصول إلى اقتناع الأهل بوجود مشكلة له أهمية أخرى، ألا وهى القدرة على تحليل "الجو الأسرى" بصورة أكثر قرباً، وأكثر دقة، فما يحدث للطالب وهو رغبته الجارحة فى امتلاك ما للغير له أسبابه.

وضع البرامج الوقائية التى تحذر من تلك الظاهرة وعواقبها على الفرد والمجتمع. (محاضرات - ندوات - دورات تدريبية،...).

- أن يوضح المعلم للأطفال فى حصص الرياضة والنشاط أن أدوات الفصل وممتلكات الأطفال هى ممتلكات خاصة.. ويجب عدم الاعتداء عليها.

- إذا حدث وتكرر اختفاء أشياء خاصة بالمدرسة أو التلاميذ

فيجب إجراء عملية تفتيش للشنط والجيوب ومن المهم ألا يخصص التفتيش طفل معين وعلى الجميع المشاركة فيها.. ومن المهم تحديد الوقت المناسب لعملية التفتيش (يفضل أن تكون مفاجأة).. حتى يعلم التلاميذ جيدًا أن من يفكر في سرقة شيء سوف ينكشف أمره. وذلك في حد ذاته قد يجعل الطفل يفكر ألف مرة قبل أن يقوم بالسرقة.

- وهناك خبرة شخصية شاركت فيه تفيد في مواجهة ومنع السرقة في المدرسة:

- كانت ابنتي في الصف الثاني الإعدادي.. ذكرت لي أن هناك نقود وأشياء تختفي من شنط البنات في الفصل وهم يشكون في تلميذة، ولكن غير متأكدين ورائد الفصل غير قادر على حل هذه المشكلة.

.. ذهبت لرائد الفصل وعرضت عليه فكرة كنت سمعتها من والدي - رحمه الله - أن يحضر مجموعة الخيوط بعدد بنات الفصل طولها مثلاً ٤٠سم - ويقوم بتوزيعها على التلميذات ويؤكد هن أن التلميذة التي تسرق من زميلاتها سوف يزيد طولها ١٠سم.. وطالب منهن الاحتفاظ بها في الشنطة لليوم التالي.

- وفي اليوم التالي قام المعلم رائد الفصل بقياس الخيوط واكتشف أن السارقة قامت باستقطاع ١٠سم من الخيوط خوفاً من التعرف عليها.. وانكشف أمرها وتم التعامل معها بعد ذلك.

## طرق علاج مشكلة السرقة

أهم ما ينبغي عمله لحل هذه المشكلة مثلها في ذلك مثل مشكلات السلوك الأخرى في الأطفال أن نقف على الغاية التي تحققها السرقة في حياة الطفل الانفعالية وأن نبذل عندئذ ما نستطيع من جهد لمساعدة الطفل على إشباع هذه الرغبة الانفعالية على وجه يرضاه هو ويقبله المجتمع.

- وسواء أكانت السرقة مجرد وسيلة نحو غاية يعمل الطفل على تحقيقها أم كانت غاية في نفسها، فلا بد أن تعمل على أن لا ينجى الطفل من سرقة إلا الخسارة، أي أنه يجب على الآباء أن يدبروا الأمر حتى لا تحقق السرقة الغاية التي كانت تبغى منها، هذا إلى أنه لا ينبغي تهمين الذنب أو العمل على إخفائه حماية للطفل أو لسمعة أهله. غير أنه ينبغي كذلك عدم إذلاله بل تشجيعه على مواجهة المشكلة في صراحة وجلاء.

- ويرى علماء التربية وعلم النفس أن السرقة تتطلب أن يكون لدى السارق مهارات عقلية، وجسمية مهمة تمكنه من القيام بهذا العمل الخطير والضار، وقد تم تحديدها بما يلي:

أ- سرعة الحركة، وخصوصًا حركة الأصابع.

ب- دقة الحواس، من سمع وبصر.

ج- الجرأة وقوة الأعصاب.

د- الذكاء.

و- الملاحظة الدقيقة والاستنتاج.

وطبيعي أن هذه المهارات (والتي تم ذكرها فيما سبق) يمكن أن تكون ذات فائدة عظيمة بالنسبة لأطفالنا، إذا ما وجهت توجهها خيراً و صحیحاً، وإنَّ بالإمكان أن نوجهها باتجاه إيجابي نخدم أطفالنا، إذا اتبعنا الأساليب التربوية الصحيحة.. وبعض فنيات التعامل التي ذكرناها في الصفحات السابقة.

فلو وجدنا مثلاً طفلاً يمد يده إلى شيء لا يملكه، فيجب أن نعلمه بشكل هادئ أن عليه أن يستأذن قبل أن يأخذه، لأن هذا الشيء لا يعود إليه، وينبغي عدم اللجوء إلى التعنيف، والبعد عن الأوصاف القاسية من لصوصية وغيرها لأن هذا الأسلوب له نتائج عكسية لما نبتغي.

- كما أن علينا أن لا نشعر الطفل عند قيامه بهذا العمل للمرة الأولى بأنه لص، أو ما شابه ذلك، حيث إن لهذا التصرف تأثير سيئ على مستقبل الطفل، بل علينا أن نتبع دوافع السرقة لنتمكن من اتخاذ الوسائل الكفيلة لعلاجه، ونعمل على إشباع رغبته التي دفعته للسرقة بالطرق والأساليب الصحيحة كي نجعله قادرًا على ضبط رغبته والتحكم فيها.

كما أن علينا أن نخلق لدى الطفل شعورًا بالتملك عن طريق صحيح، ونعلمه ما يخصه وما لا يخصه، وكيف يحافظ على الأشياء التي تخصه.

- ولا بد لنا أن نخصص لأبنائنا مصروفًا يوميًا، مع الإشراف على طريقة صرفهم للنقود، وتعويدهم على عادة الادخار.

إن الطفل الذي يرى زملاءه يصرفون النقود، ويشترون ما يشتهون داخل المدرسة وخارجها، ولا يجد لديه ما يشتري به أسوة بزملائه، قد يلجأ إلى الحصول على النقود أو الأشياء بطريق غير شرعي، وغير سليم.

- وعلى الآباء والأمهات مسئولية متابعة أطفالهم وخاصة المراهقين منهم، ومراقبة علاقاتهم مع أصدقائهم، ونوعية وسلوك هؤلاء الأصدقاء، والحرص على أن يتخذوا لهم من الأصدقاء من الذين لا سائبة على سلوكهم.

- ولا ينبغي أيضًا تهوين الذنب أو العمل على إخفائه لحماية للطفل أو لسمعة أهله ولكن ينبغي أيضًا عدم إذلاله بل نشجعه على مواجهة المشكلة في صراحة وجلاء.

- لا بد أن يتعود الطفل على تعلم قاعدة مهمة وهي: من أتلف شيئًا فعليه إصلاحه.

فإن سرق شيئًا لا بد أن يرد هذا المصروف من مصروفه، ويجرم جزء من مصروفه لسداد هذا المصروف.

- وعلى المرابين والآباء أن يغرسوا في نفوس أبنائهم عقيدة المراقبة لله والخشية منه وأن يعرفوهم بالنتائج الوخيمة التي تنجم عن السرقة، وتستفحل بسبب الغش والخيابة، وأن يبصروهم بما أعد الله للمجرمين من مصير فاضح وعذاب أليم يوم القيامة.

- تذكير الطفل بقصة بائعة اللبن في عهد عمر بن الخطاب، وكيف أن تلك البنت الصالحة التي قالت لأمها: "إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا". فكانت هي وزوجها عاصم بن عمر بن الخطاب أمًا وأبا لعمر بن عبد العزيز الذي ملأ الأرض عدلاً وسلامًا.

- كما أن تعزيز الصداقة بين أطفالنا وأصدقائهم، والمعاملة الطيبة التي يلقونها في البيت والمدرسة من قبل الآباء والأمهات والمعلمين والإدارة عامل مهم لمنع وقوع السرقة، فمن المعروف عادة أن الصديق لا يفكر بالسرقة إلا من صديقه.

- إن علينا أن نستغل الجوانب الإيجابية لدى أبنائنا من أجل رفع مستواهم العقلي والاجتماعي، وجعلهم يشعرون بقيمتهم في المجتمع عندما يكونون أمناء، كما أن إشباع حاجاتهم المادية يجعلهم لا يشعرون بوجود تباين طبقي بين طفل وآخر، وهذا هو أحد الأسباب المهمة التي تمنع وقوع السرقة بين أبنائنا.

- ولا بد أن نشير إلى أن الطفل الذي ينشأ في بيئة تحترم الصديق قولاً وعملاً، ينشأ أميناً في كل أقواله وأعماله، وخاصة إذا وفرنا له

حاجاته النفسية الطبيعية، من الاطمئنان والحرية والتقدير والعطف، والشعور بالنجاح، فإذا ما وفرنا له كل ذلك فإنه لن يلجأ إلى التعويض عن النقص، والذي يدفعه بالتالي إلى هذا السلوك السيئ، والذي إذا اعتاد عليه الطفل أو المراهق فقد يتأصل في سلوكه المستقبلي عند الكبر، وقد يتحول البعض إلى مجرمين محترفين.

ولعلاج السرقة هناك أيضًا بعض الوسائل التي أكد عليها المتخصصين وهي:

- ١- متى عرفت الأسباب يسهل العلاج، أفضل العلاجات تقوم على الوسائل التربوية السليمة والمدروسة، وأبرز هذه الوسائل: أن نحترم ملكيته ليجترم ملكية غيره بدوره.
- ٢- خلق أجواء العطف والحنان وإبعاد جو الإرهاب والانتقام.
- ٣- تعويده طلب الاستئذان إذا ما أراد تناول شيء.
- ٤- عدم التشهير به أمام رفاقه إذا ما ضبط سارقًا بل معالجة مشكلته على حذر وهدوء واتزان حتى لا نخلق منها سارقًا حقيقيًا.
- ٥- زرع القيم الدينية والأخلاقية في الأسرة.
- ٦- عدم التمييز والتفضيل بين الإخوة.
- ٧- اختيار القصص، والأفلام التربوية المناسبة للطفل.
- ٨- ضرورة مراقبة الوالدين لأموالهم قبل تكوّن عادة السرقة عند الطفل عملاً بالمثل الشعبي المعروف - المال السائب يعلم الناس

الحرام (أو يعلم السرقة) - وحتى لو كانت التربية سليمة وحكيمة، فوضع المال في مكان محافظ عليه، كي تكون له حرمة ومهابته أمر ضروري.

٩- لا تصف الولد بصفات اللصوصية (أنت لص.. سارق، ولو تكلم) فقد يستيعج اللقب فيسعى إليه، ولا سيما وأن فيه نوع من الانتصار على الكبار، وهذه أمنية تشبع أحلام الصغار.

١٠- إعطاء مصروف الجيب للأطفال بين الحين والآخر ومراقبة كيفية إنفاقهم بطريقة عفوية، دون إشعارهم بأننا نقوم بعملية مراقبة.

١١- تعويد الطفل على عدم الغش في الحياة اليومية، أو الامتحانات، بعض الأهل يمتدحون شطارة أولادهم في هذا المجال فيكونون على غير رغبة منهم قد دفعوا بهم إلى السرقة.

وقد نتمكن من معالجة مشكلة السرقة عند الأطفال باتباع بعض الخطوات: (والتي وردت في بعض المواقع عبر شبكة الإنترنت) ومنها:

١- خلق شعور الملكية لدى الطفل منذ صغره، وذلك بتخصيص دولا بخاص به، يضع فيه أدواته وملابسه ولعبه.

٢- على الوالدين إفهام الطفل حقوقه وواجباته، وأن هناك أشياء من حقه الحصول عليها، وأشياء ليس من حقه الحصول عليها، وتعليمه كيفية احترام ملكية الآخرين، من خلال درس عملي، وذلك إذا حدث واعتدى الطفل على ملكية أخيه فلنأخذ منه

إحدى لعبه أو أدواته ونعطيها لأخيه، فإذا ثار واعترض علمناه أنه كما يثور؛ لأننا اعتدينا على ملكيته، فإن أخاه ثار أيضًا؛ لأننا اعتدينا على ملكيته، وبذلك سيتيقن الطفل أنه من غير المستحب الاعتداء على ملكية الآخرين.

٣- إشباع حاجات الطفل المتعددة والضرورية من مأكّل وملبس وأدوات ولعب؛ حتى لا يشعر بالنقص والدونية، فيلجأ للسرقة لتعويض النقص مع إعطائه مصروفًا يوميًا بصورة منتظمة يتناسب مع عمره ووسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، مع الإشراف من جانب الوالدين على كيفية إنفاق الطفل لمصروفه.

٤- عدم معايرة الطفل أمام إخوته أو أصدقائه في المدرسة في حالة السرقة، وأن يبتعد الوالدان عن مناداته أمام الآخرين بألفاظ تجرح كرامة الطفل كمناداته: "يا لص.. يا سارق"، وعدم عقابه أمام الآخرين؛ لأن الوالدين لو فعلوا ذلك، فإنها يدمران صحة الطفل النفسية، ويدفعانه لمعاودة السرقة؛ انتقامًا منها لمعايرتها له أمام إخوته وأصدقائه، وجرح كرامته.

٥- غرس خلق الأمانة في نفوس الأطفال؛ فواجب الآباء والأمهات والمدرسين في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية الاهتمام بغرس خلق الأمانة كسلوك إيجابي في نفوس الأطفال، من خلال توضيح أن الأمانة من صفات أهل الجنة، ومن صفات المسلم المنتزم بطاعة ربه، ومكافأة الأطفال الذين يصدر عنهم سلوك

يدل على الأمانة؛ كإعطائهم جوائز عينية، أو شهادات تقدير، أو مصحفاً شريفاً.. إلخ، مع اهتمام وسائل الإعلام المقررة والمسموعة بنشر قصص الفضيلة والأمانة والخلق القويم، وكيف أن الأمانة تنفى المكافأة، ورضا المجتمع وتقديره.

٦- يجب أن يشرح الآباء والمعلمون أمام الطفل في عبارات سهلة وبسيطة خطورة جريمة السرقة، وبُعض الإسلام لهذا السلوك الإجرامى غير الأخلاقى، وتغليظ الإسلام لعقوبة السرقة لبشاعتها، وتوضيح حد السرقة في الإسلام، كما ينبغي أن يُروى للطفل قصص عن اللصوص، وما ينالونه من عقاب وسوء معاملة من المجتمع، ونهايتهم السيئة.

٧- مساعدة الوالدين للطفل على حسن اختيار رفاقه وأصدقائه؛ فالإسلام بتعاليمه التربوية وجّه الآباء والمربين أن يختاروا لأطفالهم الرفقة الصالحة؛ ليكتسبوا منهم كل خلق كريم، وأدب رفيع، وعادة فاضلة.

٨- أن نقف على الغاية التى تحققها السرقة في حياة الطفل الانفعالية ونبذل أقصى الجهد لمساعدته على إشباع هذه الرغبة الانفعالية بطريقة ترضيه وترضى المجتمع.

٩- أن نعمل على عدم تمكين الطفل من جنى ثمار السرقة وعلى الآباء أن يتدبروا الأمر حتى لا تحقق السرقة الغاية منها لأن السرقة

تعطى لفاعلها إحساسًا فوريًا بالمتعة والرضا في حين تأتي العقوبة متأخرة وقد لا تأتي مما يجعل فرصة التعزيز والتدعيم في السرقة أقوى منها في الكف أو الزوال عند الطفل.

١٠- احترام ما يمتلكه الطفل حتى تعلمه احترام ملكية الآخرين فكثير من الآباء يخطئون عندما يطالبون الطفل بالتنازل عن لعبته أو أدواته لشقيقه الأصغر أو للأطفال الزائرين للأسرة مما يجعل الطفل مشوشا فيما يخص باحترام ممتلكات الآخرين.

١١- تعزيز القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والأخلاقية عند الطفل ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إعطاء القدوة في السلوك من قبل الآباء والمدرسين.

١٢- توجيه الأبناء إلى الأفلام التي يشاهدونها والروايات التي يقرؤونها.

١٣- تجنب إشعار الطفل بالإذلال والمهانة والمبادرة إلى تشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة وموضوعية وتفهم حتى يتغلب عليها.

كما يجب على المسؤولين عند دراسة حالات السرقة وعلاجها الاهتمام بما يلي:

\*- التأكد مما إذا كانت حادثة السرقة عارضة أم متكررة مع وجوب مراعاة المرونة والتسامح في حالة السرقة الفردية العارضة التي وقعت دون تعمد من الطفل أو نتيجة لسوء فهمه وضعف إدراكه.

\*- تحديد الوظيفة النفسية التي تؤديها السرقة عند الطفل بالكشف

عما إذا كان الباعث إليها إشباع الحاجة أو تقليد الآخرين من قرناء السوء أو الانتقام من بعض الأطفال الذين يكرههم أو الغيرة والشعور بالتقص أو ضعف الإرادة أو الشعور بالخمرمان من الحنان، ولا بد من التركيز على دافع السرقة وعلاجه إذا أردنا مساعدة الطفل على التخلص من هذه العادة السيئة.

- فإذا أخذ الوالدان الإجراءات التربوية السليمة، فإن السرقة سوف تتوقف في أغلب الحالات عندما يكبر الطفل.. وينصح أطباء الأطفال بأن يقوم الوالدان بما يلي عند اكتشافهم لجوء ابنهم إلى السرقة:

- ١- إخبار الطفل بأن السرقة سلوك خاطئ.
- ٢- مساعدة الصغير على دفع أو رد المسروقات.
- ٣- التأكد من أن الطفل لا يستفيد من السرقة بأي طريقة من الطرق.
- ٤- تجنب إعطائه دروساً تظهر له المستقبل الأسود الذي سينتظره إذا استمر على حاله، أو قوضم له أنك الآن شخص مبيع أو لص.
- ٥- توضيح أن هذا السلوك غير مقبول بالمرّة داخل أعراف وتقاليده الأسرة والمجتمع والدين.. وأن نذكر له (أن اسرتنا تتبع قاعدة هامة جداً وهي إلا تمد يدها على ما يخص غيرها مهما كانت الأسباب).

وعند قيام الطفل بدفع أو إرجاع المسروقات، فلا يجب على

الوالدين إثارة الموضوع مرة أخرى، وذلك من أجل مساعدة الطفل على بدء صفحة جديدة. فإذا كانت السرقة متواصلة وصاحبها سيء السلوك أو أعراض انحراف فإن السرقة في هذه الحالة علامة على وجود مشكلات أكبر خطورة في النمو العاطفي للطفل أو دليل على وجود مشكلات أسرية.

إن دروس الحياة التي نلقنها لأبنائنا في الصغر سوف تبقى راسخة داخلهم مدى الحياة.

- سد النواقص المادية: النقطة الأخرى المهمة في هذا المجال هي أنه يجب توفير الحد الأدنى من الحاجات المادية للطفل، سواء كانت هي السبب في السرقة أم لا، وذلك لاحتمال أن يكون دافع السرقة أمرًا آخر. فإذا ما عولج يبقى عامل الحرمان سببًا في إثارة هذا الفعل من جديد.

إن فرض الرقابة المشددة على تناول المواد الغذائية وما يترتب على هذا الفرض من شعور بالحرمان، وإبعاد الأشياء التي يجربها الطفل عن تناول يده تعتبر كلها بمثابة تحريض له على ارتكاب هذا الفعل فمن الأفضل إذن إشباع حاجات الطفل من جميع الجوانب.

\*- إشباع الطفل بالعطف والحنان، هنالك تأكيد واضح على ضرورة مؤانسة الطفل وأن يغمره أبواه بالعطف والحنان، ولا بد أيضًا من وضع حد لا يتجاوزه لكيلا تكون له جراءة عليهما، وأن يحترم رأيهما.

إن القرب من الطفل يسهل على الوالدين أمر استشعار حاجاته، وفهم أفكاره، والاطلاع على ما يقع فيه من منزلقات كما أن وجود الاحترام يساعد على أن يكون أكثر اتباعًا لكلامكم. علّموه عدم الإتيان بعمل يقلل من مكانته لديكم؟

\*- الإصلاح النفسى: فى الحالات التى يكون النقص الأخلاقى وسوء السلوك نتيجة عوامل نفسية، فلا بد من الإسراع لإصلاحها، والتعرف على العقْد التى يعانىها، ومن هم الأشخاص الذين يرغب فى الانتقام منهم؟ وما سبب اضطراباته؟ وما الهواجس التى تدفعه لارتكاب هذا العمل؟

إن التظاهر، والتمرد، والاحتجاج على الأوضاع السائدة قد يدفع المرء فى بعض الحالات إلى السرقة أما إذا أُتيح لنا الكشف عن الأسباب الكامنة وراءها أصبح من اليسير توفير مستلزمات الإصلاح والهداية، ونتمكن من رده عن ارتكاب السرقة من خلال إبداء المزيد من المحبة له، وتقديم الأدلة المنطقية التى يفهمها للتدليل على قبح هذا الفعل.

\*- توفير الأجواء الإيجابية: يعتبر توفير الأجواء الإيجابية والسلمية حقًا من الحقوق التربوية لكل طفل. فليس من الصحيح أن يتربى الطفل فى أجواء تمتلئ بالجريمة والاستهانة بالقانون، والاعتداء على حقوق الآخرين، ولا من المناسب أن يترعرع فى أسرة تمارس الجريمة.

لا بد إذن من تطهير ذهن الطفل من النماذج السيئة، والمثل القبيحة،  
ووسائل الإعلام لا بد وأن تخضع لتقييم جديد ورقابة صارمة بحيث  
لا تنعكس عنها بشكل مباشر أو غير مباشر نماذج تربوية قيحة، وعلى  
المربين وأولى الأمر أن يكونوا أنفسهم قدوة صالحة ليقتندى بها الطفل  
نحو الإصلاح والصلاح.

\*- التوعية: وغالبًا ما تهدف إلى تعريف الطفل بخطئه بلغة بسيطة  
ومنطق مفهوم، وذلك عن طريق التنبه إلى أن مثل هذا العمل لا  
يرتضيه أفراد أسرته ولا سائر الناس، وأن الله يغضب منه، وقد وضع  
له عقوبة قاسية. ويمكن في هذا السياق أن نشرح له كيف أن حياة  
الناس تصبح صعبة إذا انتشرت فيها ظاهرة السرقة وصار كل واحد  
يسرق مال الآخر، وكم سيلحق بنا من الضرر نحن شخصيًا إذا ما  
تعرضنا للسرقة وذهبت أموالنا. ويجب أن يفهم الطفل من خلال  
إيجاءكم المتكررة له أن السرقة ليست طريقًا صحيحة في الحياة. وإذا  
اتسع هذا الفعل وصار يقترفه الناس فلن يكون من اليسير عليهم  
مواصلة الحياة بشكل طبيعي. وعلى العموم فمن المفيد بيان مضار  
السرقة للطفل بين فترة وأخرى.

\*- التعويد على عزة النفس: صحيح إننا قد لا نستطيع توفير جميع  
احتياجات الأطفال في جميع الأحوال، إلا أننا قادرين على أن نشرح  
لهم بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا، ومن المؤكد أن  
الطفل يفهم معنى الكلام ويتماشى معنا في مثل هذه الحالة.

بالإمكان تعليم الأطفال على عزة النفس، وتربيتهم على الطبع الحميدة ورفع مستواهم الفكرى، وخلق شخصية قوية فيهم. فإذا عجز أحدنا عن توفير المأكل الجيد لهم في جميع الأحوال، ويمكننا على أقل الاحتمالات أن يعودهم على عزة النفس ومناعة الطبع.

- ويمكن توظيف الكثير من الطرق والأساليب لإصلاح السلوك المنحرف لدى الطفل، وهى على العموم نفس الأساليب المتبعة في جميع المجالات التربوية لإصلاح الأفراد، وما يمكن إضافته إليها هنا يتمثل في ما يلى:

١- ضبطه حال التلبس بالسرقة: عند التيقن من سرقة الطفل وتقديم الإرشادات والنصائح الكافية له في هذا المجال، وعدم التزامه بها، ومعاودة ارتكابها يمكن حينها مراقبته لضبطه متلبساً بالسرقة ومكاشفته بحقيقة عمله، على أن لا يكون الهدف فضحه أو التشهير به بقدر ما يكون الغرض أن يفهم بأنه قد ضبط وهو يمارس السرقة بحيث تكون النتيجة من وراء هذا بناءة. ويمكن الإشارة إلى أنه قد شوهد وهو يسرق وأن لن يُفصح أمره إذا امتنع عن تكرار ذلك.

٢- إظهار الأسف: بإمكان أحد الأبوين أن يعلن للطفل عن شدة أسفه لقيامه بأخذ النقود مثلاً من الحقيبة أو من أى موضع آخر بلا أن يخبر أحدهما بحاجته. ويجب أن يقترن مثل هذا العمل

بالهدوء والتأنى بلا غضب أو انفعال. ومثل هذا الموقف له تأثير شديد على من يتناول على السرقة للمرة الأولى. إن حدود الاحترام القائمة بين الطفل والديه، والتعبير له عن أسفهما لمثل هذا التصرف يعيده إلى طريق الرشاد ويجدى في تقويم سلوكه.

٣- إعادة المسروق: على أولياء الأمور والمربين الالتفات إلى ما يأتي به الطفل إلى البيت، ومن أين جاء بهذا القلم أو الدفتر؟ وبأية نقود اشتراها وهل ادعاؤه أن صديقي أعطانيه، صحيح أم لا؟

يمكن في بعض الحالات أن يقال للطفل تعالى نذهب إلى بيت صديقك لنلاحظ لماذا أعطاه هذا الدفتر مثلاً. والغرض من هذا إرغامه على إعادة ما أخذ إلى صاحبه ولفهم أيضاً أنه تحت الرقابة الدائمة، ومعرض للاستجواب. قد يحصل أحياناً أن يؤكد الطفل على أن هذا الدفتر له لكن أولياءه يعلمون أنه لصديقه، في مثل هذه الحالة يبادر الوالدان إلى تسليم الدفتر لصديقه.

٤ - فرض الغرامة: حينما يعلم أولياء أمر الطفل أنه قد سرق من جيوبهم نقوداً، واشترى بها مثلاً بعض المرطبات أو لعبة، من غير إذنهم، فإذا تكرر منه هذا العمل يمكن التصرف بالصورة التالية:

\*- تحديد الشيء الذي اشتراه.

\*- إرغامه على إعادة ذلك الشيء وإرجاع نقوده لموضعها الأول.

\*- يستقطع المبلغ المسروق من مصروفه اليومي.

\*- وفي نفس الوقت يحذر بأنه سيدفع ثمن عمله هذا غالباً. وفي كل الأحوال يبدو بيان قبح هذا الفعل وخطأ هذا التصرف عاملاً فاعلاً في الردع. والطريق الأمثل في كل الأحوال هو التعامل مع هذه العادات بروية وبعيداً عن الغضب.

٥- الوعظ والنصيحة: إن النصائح كثيرة الفائدة وهذا هو موضعها المناسب، أما إذا تكرر نفس الفعل بالرغم من توفير احتياجاته ومستلزماته وتهيئة الأجواء الإيجابية في تربيته والتعبير عن السخط على تصرفه ولم يبد أى استعداد للكف عن هذه العادة. لا بد حينذاك من اتباع طريق النصح المشفوع بالتخويف.

وعلى الجميع أن يوضحوا للطفل ضرورة الاستقامة في حياته وأن لا يسرق، ويلتزم الطريق الصحيح وأن هذا من صلب واجبه في الحياة، أما إذا شاء التخلي عن هذا الواجب فما عليه إلا أن يتحمل عواقبه المريرة، إذ سيفتضح أمره أمام الناس وينال العقوبة الإلهية.

٦- العقوبة والمجازاة: نحن نعلم أن الطفل غير البالغ لا حدّ عليه، ولكن يمكن أن يعزر وعندما تفشل جميع الإجراءات المبدولة من قبل أولياء الأمور والمربين، ولا تفلح النصائح والإرشادات والتحذيرات، وحينما تصبح الرقابة مجرد إضاعة للوقت، يتوجب حينها اتباع أسلوب العقوبة والمجازاة. وكما نعلم أن للإسلام قوانينه في هذا المجال، وهناك قواعد خاصة بالطفل المميز حينما يقدم على السرقة، والعقوبات المقررة.

## - بداية الإصلاح:

- يجب الوقوف منذ البداية بوجه السرقات الصغيرة وتوعية الطفل بقبح عمله ومقابلته بوجه عبوس لغرض إرغامه على الكف عن هذا العمل.

- لقد ظهر من خلال الدراسات أن التساهل إزاء مثل هذا الأمر يخلق الكثير من المتاعب، والطفل إذا لم يتم إصلاحه في هذه السن من الصعب إصلاحه فيما بعد. وإذا تطاول في الصغر على مال الغير لا بد من توعيته إلى عدم جواز أخذه ما ليس له ووجوب إعادته إلى مالكه، بل ويجب أيضًا الإمساك بيده وأخذه إلى موضع السرقة وإعادة المسروق إلى مكانه أو إلى صاحبه.

- والحقيقة أن التأخير في الإصلاح يخلف نتائج غير سارة تتعمق جذورها تدريجيًا حتى تتحول إلى خصلة متأصلة فيه وهو ما يشار إليه بالمثل المعروف بأن سارق البيضة اليوم يسرق في القدر جملاً. فليس من السهولة على الشخص الذي طبع على عادة قبيحة، واستساغ طعم الانحراف، أن يكف عن ذلك عاجلاً.

## الغائبة

أراد الله لمجتمعات المسلمين أن تحيا حياة الأمن والأمان، يأمن كل من يعيش في هذه المجتمعات على نفسه وعرضه وماله، ولأجل هذا ألغرض حرم الشرع المطهر الاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال، بل جعلها من الضرورات الخمس التي أتى الإسلام بحفظها وهي الدين، والعقل، والأنفس، والنسل، والأموال.. كما أباحت الشريعة الإسلامية كسب المال وتملكه من الطرق المباحة، وأثبتت للإنسان حق التملك والتصرف في هذا الملك، وثبتت الحقوق عن طريق الشرع يعنى أن تلك الحقوق مصونة، ومحفوظة عن التعدي عليها.

فيجب على الأب إذا امتدت يد الطفل الصغير إلى شيء لا يحق له أن يأخذه فيعلمه بغاية الهدوء أنه يجب عليه أن يستأذن قبل أخذ شيء ليس له، ثم يعلمه بهدوء أيضًا ماله فيه حق وما ليسه له فيه حق ولا يفعل أو يسخط أو يعاقب أو يؤنب أو يصف الولد بأنه لص ولو عن طريق المزاح فإنك بذلك قد تعلمه لأول مرة في حياته معنى كلمة لص أو سارق أو حرامي، وقد يجد بعض اللذة في هذا العمل فيستمر فيه؛ لأنه فيه جرأة أو لأن فيه انتصار على الكبار أو لأن فيه وسيلة سهلة لإشباع الذات. التي لا يجد لها سبيلًا آخرًا لإشباعها لهذا يجب أن

نتأمل لنعرف الرغبة التي دفعته إلى السرقة ليشبعها بالطريق السوى  
وليتعلم شيئاً عن ضبط رغباته وتحكمه فيها.

وعلينا أن نبذل الجهد لخلق شعور بالملكية عند الطفل ثم نعوده  
كيف يحافظ على ما يمتلكه وكيف ينظمه ويهتم به.

كذلك يجب أن ننمي لدى الفرد عزة النفس وهي أجمل ما في  
الإنسان فإذا أصبحت نفسه عزيزة فإنها ترفع عن الخطايا والحرام و  
لقلت السرقات في مجتمعنا ويقع العيب الأكبر على عاتق الآباء  
والمرين قال الرسول ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

وفي الختام يجدر بنا أن نهتم بهذه الفئة الغالية على قلوبنا فهم فنية  
اليوم ورجال الغد وتسخير البرامج لخدمتهم مع ملاحظة أن السرقة  
إحدى العادات السلوكية السيئة المكتسبة التي لا ترجع إلى أية دوافع  
فطرية، بل يكتسبها الأبناء من المحيط الذي يعيشون فيه عن طريق  
التقليد، فهي إذن ليست حتمية، وبالتالي يمكن تجنبها إذا ما نجحنا في  
تربية أطفالنا تربية صالحة، وحذرناهم من عواقب هذا السلوك الذي  
لا يجلب لهم إلا الشر والأذى.

ومن أقوال فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي - رحمه الله - عن  
أهمية تربية الأبناء: (وآفة حياتنا أننا نهمل تربية الأبناء وهم صغار، ثم  
نأتى لنقول: هيا بنا لنربي الشباب متناسين مرحلة تمتلئ بظافة يمكن  
أن يستغلها المجتمع، والتربية السليمة زمانها الطفولة).

- إن أفضل ما يقدم الوالدان لأولادهما: تربية رشيدة سليمة

وصحيحة وأدبًا حسنًا، لأن هذا الأدب سوف يكون سببًا في إنقاذهم  
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.. وهل هناك أغلى من أولادنا بعد  
ديننا؟.

- وأخيرًا نقول هيا بنا جميعًا نربي أنفسنا ونربي الأبناء من أجل  
بيوت آمنة سعيدة ومستقرة.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ١- إليزابيث بانتلي: (٢٠٠٦)
- التربية المثالية- مكتبة جرير- الرياض.
- ٢- أنور الجندي: (١٣٩٨هـ المؤامرة على الإسلام- ط٢- دار الاعتصام- القاهرة
- ٣- بول كولمان: (٢٠٠٥) كيف تقولها لأطفالك- مكتبة جرير- الرياض.
- ٤- حامد عبد السلام زهران: (١٩٩٥) علم نفس النمو- ط٩- عالم الكتب- القاهرة.
- ٥- حسن مرضى حسن: (٢٠٠٢) مدخل إلى فهم العدوانية- دار الأولى- دمشق- سوريا.
- ٦- خالد خليل الشبخلي: (٢٠٠٥) المشكلات السلوكية لدى الأطفال- دار الكتاب الجامعي- العين.
- ٧- خالد عبد العزيز العميل: (١٩٩٨) السرقة (أحكامها وكفاراتها)- دار الإسلام- الرياض

- ٨- ريتا مرهج: ( أولادنا من الولادة حتى المراهقة - مرشد شامل في تطور الأولاد - تليفزيون المستقبل بيروت.
- ٩- زكريا الشرينى: (٢٠٠٥) المشكلات النفسية عند الأطفال - دار الفكر العربى - القاهرة.
- ١٠- سلمان خلف الله: (٢٠٠٤) الطفولة (المشكلات الرئيسية) - العبدى - عمان.
- ١١- سمير كامل أحمد: (١٩٩٩) سيكولوجية نمو الطفل - مركز الإسكندرية.
- ١٢- سمير بن سالم حجار: (٢٠٠١) دراسة لظاهرة السرقة عند الأحداث - نشرة تصدرها دار الملاحظة جدة.
- ١٣- شاهيناز إسماعيل عبد الهادى (١٤٢٦هـ - مشكلات الطفولة من منظور إسلامى - إحياء التراث الإسلامى - مكة المكرمة.
- ١٤- صالح سالم باقراشي وعبد الله على الأنسى: (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢) مشكلات وقضايا تربوية معاصرة - ط٥ - دار الأندلس للنشر والتوزيع - حائل - السعودية.
- ١٥- طارق بن عبد العزيز هاشمى: (١٤٢٠هـ) معالم الحدود الإسلامية - المطبعة العالمية - الشارقة.

١٦- عادل عبد الله محمد: (١٤٢٠هـ) الاضطرابات السلوكية  
للأطفال والمراهقين - دار الرشاد - القاهرة.

١٧- عبد الرحمن العيسوي: (٢٠٠٤) علم النفس الأسرى -  
المشكلات والبرامج الإرشادية - دار أسامة للنشر - عمان -  
الأردن.

١٨- عبد الستار إبراهيم وآخرون: (٢٠٠٣) العلاج السلوكي  
للطفل - أساليبه ونماذج من حالاته - سلسلة كتب عالم المعرفة -  
الكويت.

١٩- عبد العزيز القوصي: (١٩٨٢) أسس الصحة النفسية - مكتبة  
النهضة المصرية - القاهرة.

٢٠- عبد العلي الجسائني: (١٩٩٤) الطفل السوي وبعض  
انحرافات - الدار العربية للعلوم - بيروت - لبنان.

٢١- عبد الكريم صلاح الدين: (١٤٢٤هـ) السرقة والاختلاس -  
مطابع الفلاح - الرياض.

٢٢- عبد المجيد نشواتي: (١٩٨٠) مشكلات الطفولة - دار البحث -  
دمشق.

٢٣- عزت عوض خليفة: (٢٠٠٢) تربية الأولاد كيف نجعلها  
متعة - دار الذخائر - مصر.

- ٢٤- كاركيل: (٢٠٠٤) سلوكيات الطفل السيئة- مكتبة جرير- الرياض.
- ٢٥- محمد أيوب شحيمي: (٢٠٠٢) مشاكل الأطفال كيف نفهمها- دار الفكر اللبناني- بيروت.
- ٢٦- الإمام الحافظ/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: (١٩٩٤) الكبائر- دار الفكر العربي- بيروت.
- ٢٧- محمد جميل محمد يوسف منصور: (١٩٨٠) قراءات في مشكلات الطفولة- تهامة- جدة.
- ٢٨- محمد صالح المنجد: (١٤٢١هـ-٢٠٠١) محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها- ط٥- مكتبة الخضيرى- الخبر السعودية.
- ٢٩- محمد على المشمرى وآخرون: (١٩٩٦) مشكلة سرقات الأطفال- مكتبة العبيكان- الرياض.
- ٣٠- محمد عوده محمد، كمال إبراهيم مرسى: (٢٠٠١) الصحة النفسية في ضوء علم النفس الإسلام- دار القلم- الكويت.
- ٣١- محمد المنيلوى: (٢٠٠٠) مشكلات المراهقة- دار الهادى للطباعة- بيروت- لبنان.
- ٣٢- منى فياض: (٢٠٠٤) الطفل والتربية المدرسية- الدار البيضاء- المغرب.

٣٣- ملاده جرجس: (١٩٧٩) سلسلة مشاكل الصحة النفسية  
للأطفال وعلاجها- مكتبة المحبة- القاهرة.

٣٤- هشام محمد غنيمر: (٢٠٠٠) علم نفس النمو- إشييليا للنشر-  
بيروت.

٣٥- وليد سرحان: (١٩٩٤) السلوك الإنساني (سلسلة  
سلوكيات)- دار مجد لوى- عمان الأردن

**ثانياً: مواقع عبر شبكة الإنترنت:**

\*- أيمن حمودة- لماذا يسرق الصغار أحياناً؟

[WWW.ISLAMONLINE.NET](http://WWW.ISLAMONLINE.NET)

\* غانم الغانم- مشكلة السرقة ودور الكشف في علاجها-

[WWW.KSHF1.NET](http://WWW.KSHF1.NET)

\* على القائمي - على طريق معالجة ظاهرة السرقة :

htm \file:///c:/documents and settings/a/my documents:

\* الإنترنت، جوجل، الأطفال والسرقة.

[www.elazayem.com/thef1.htm](http://www.elazayem.com/thef1.htm)

\*- عباس عمارة، الإنترنت، مجلة النفس المطمئنة، السرقة عند  
الأطفال.

obeikandi.com

## الإنتاج العلمي للمؤلفة

### أولاً: الدراسات والبحوث:

- ١- تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق، ١٩٧٩ - رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس - تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.
- ٢- مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء - ١٩٨٤ - رسالة دكتوراه - كلية البنات/ جامعة عين شمس - تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.
- ٣- عادات الاستذكار في علاقته بالتفوق الدراسي - المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨٨ - الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٤- الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية - مجلة علم النفس - العدد السادس/ إبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨ القاهرة.
- ٥- العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل

الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، كتاب  
(دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة  
والنشر ١٩٨٨.

٦- عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في  
علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات  
في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر  
١٩٨٨.

٧- ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصري - دراسة  
استطلاعية (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) - الكتاب  
السنوي في علم النفس - المجلد السادس ١٩٨٩ - مكتبة الأنجلو  
المصرية.

٨- دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ  
المدرسة الابتدائية، مجلة علم النفس - العدد الحادي عشر - يوليو،  
أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ - القاهرة.

٩- أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل في علاقتها بدافع  
الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة  
من الجنسين بالمدرسة الابتدائية - المؤتمر الرابع للطفل المصري -  
مركز دراسات الطفولة في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ إبريل ١٩٩١ -  
القاهرة.

١٠ - دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر - سبتمبر (١٩٩١) - الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة عين شمس - القاهرة.

١١ - عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس في مصر - ٢٧/٣١ يناير ١٩٩٣ - القاهرة.

١٢ - رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس - العدد الثامن والعشرون أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣ - القاهرة.

١٣ - بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية - مجلة المركز القومي للتقويم والامتحانات ١٩٩٥ - القاهرة.

١٤ - ظاهرة غياب المعلمات السعوديات في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية وإدارة الدراسات - ١٩٩٤ - الرياض.

١٥- رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول  
(دراسة تحليلية تقييمية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة  
العامّة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية - إدارة  
الدراسات ١٩٩٤ - الرياض.

١٦- ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها  
ببعض المتغيرات (بالاشتراك مع د. سعاد زكي) - المؤتمر الثامن في  
الفترة من ٤-٦ نوفمبر (٢٠٠١) - مركز الإرشاد النفسى -  
جامعة عين شمس - القاهرة.

#### ثانياً: الكتب المنشورة:

١- محاضرات في سيكولوجية التعلم: ٢٠٠٧ - ط ٢ - عالم الكتب  
بالقاهرة.

٢- سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها: (٢٠٠٦) ط ٢ - عالم  
الكتب بالقاهرة.

٣- التعلم التعاونى: أسسه - استراتيجياته - تطبيقاته: ٢٠٠٥ م عالم  
الكتب - القاهرة.

٤- الموهوبون (مشكلاتهم - اكتشافهم - رعايتهم): ١٩٩٣ مطبعة  
الطوبجى - مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٥- عادات الاستذكار ومهارته السليمة: ١٩٩٠ - مودع بدار الكتب  
المصرية بالقاهرة.

## ثالثاً: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

### الإصدار الأول:

التوافق الزوجي واستقرار الأسرة.. من منظور (إسلامي - نفسي - اجتماعي) ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الثاني:

مشكلة العناد عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الرابع:

مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الخامس:

عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار السادس:

مشكلة التبول اللاإرادي عند الأطفال: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار السابع:

تحسين مفهوم الذات - تنمية الوعي بالذات (والنجاح في شتى مجالات الحياة) ٢٠٠٥م - عالم الكتب بالقاهرة.

### الإصدار الثامن:

كيف نربي أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار التاسع:

كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات: ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار العاشر:

أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل.. بين اليأس والأمل: ٢٠٠٦م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الحادي عشر:

مشكلتنا مص الأصابع وقضم الأظافر (الأسباب والأضرار - الوقاية والعلاج): ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الثاني عشر:

كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ بين الواقع والواجب: ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الثالث عشر:

الغضب - أسبابه، أضراره، الوقاية، العلاج: ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الرابع عشر:

الأمراض النفسية والأمراض العقلية بين الحقيقة والخيال: ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الخامس عشر:

مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب: ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار السادس عشر:

مرحلة الشيخوخة وحياة المسنين .. بين الآمال والآلام - ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار السابع عشر:

المشكلات العاطفية والجنية لدى المراهقين والمراهقات - ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

### الإصدار الثامن عشر:

التدخين - بين (الصحة والسلامة .. والمرض والندامة) - ٢٠٠٧م - عالم الكتب - القاهرة.

## الإصدار التاسع عشر:

فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء (الأطفال والمراهقين) - ٢٠٠٨ م  
م - عالم الكتب - القاهرة.

## الإصدار العشرون:

في بيتنا كذاب.. ماذا نفعل؟ - ٢٠٠٨ م - عالم الكتب - القاهرة.